وفيه أثبته وفيما أثبته أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منه له إن نسيني ذكرته كأنني أبني بذكره عزة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأنني آنس به من وحشة .

مخاطبة ٤٥

يا عبد قل ربي عرج بي إليه وقال لي ارتفع إلى العرش ، فارتفعت فلم أر فوقه إلا العلم ، ورأيت كل شيءٌ لجة ، وقال للجة انحسري فرأيت العرش ، وأفضى العرش فرأيت العلم فوق وتحت ، ورفع العلم فارتفع فوق وتحت وبقي عالم ومد العلم ونصب العرش وأعاد اللجة ، وقال لي اكتب العلم ، وردني الى العرش فرأيت العلم فوق واللجة تحتي ، وقال لي ابرز إلى كل شيءٌ فسله عني تعلم العلم النافع ، فسألت العلم فقال أبداني علما فحجبني بالبداء ، فأنا عن ابدائه لا أفني وضمنني كل شيءٌ إلا وهو ، فاكتبني تعلم كل شيءٌ واطلع في ترى كل شيءٌ فلك أظهرني وله أظهرك ، فأنا سائلك عنه ولادرك لك بالسؤال ، هو الفوت الذي لاستطاع أقرب حجبه من القرب الإبداء وفيه الثبت وأبعدها منه الثبت وفيه الغيبة ، وأدارني حول العرش فرأيت العلم الذي كان فوقه هو العلم الذي كان تحته وكتبت العلم فعلمت كل شيء واطلعت فيه فرأيت كل شيءٌ ، وقال لي أنت من العلماء فعلم ولا تتعلم .